

تبين من هذا ان قلة استفادة البنات من التعليم سببها انه لم يقصد به اصلاحهن ولا إعدادهن لاصلاح بيوتهن فان هذا التعليم جاء من الافرنج وزمامه بأيديهم في مدارسهم ومدارس الحكومة التي هم قوام عليها (والمدارس الاهلية مقلدة لهذه المدارس تقليداً عمى أصم) وإنما يقصد الافرنج جذب نساء هذه البلاد الى النطق بلغاتهم ، والتزبي بأزياء نسائهم ، واستحسان عادات قومهم وتمظيم شؤونهم ، ليقبضوا من صدور الامة حب جنسها ووطنها ويقطعوا جميع روابطها الملية فتكون طممة لهم . ومن تراد انتفع بتعليمهم من ذكر واثني وصلح حاله فاعلم ان ذلك كان بمعونة استمداد فطري عظيم وتربية محمودة وتوفيق الهى أمام ذلك ووراءه

والنتيجة انه لا يرجي ان نستفيد من تعليم البنات ولا تعليم الذكور ما يصلح به شأننا وترتقي بأمتنا الا اذا وجدت عندنا مدارس يتولى ادارتها رجال يهمهم إصلاح الامة وإعلاء شأنها . وقد وفق القبط الى هذا أكثر مما وفق المسلمون ، فاذانهمضت بهؤلاء الهمة الى إنشاء مدرسة كاية تناط ادارتها برجال الجمعية الخيرية الذين اثبتوا انا بياتهم على خدعة الامة انهم خير رجالها فبشرهم بالنجاح العاجل ، والخير الآجل ، والا كانوا على خطر عظيم ربما لا يتنبهون له الا بعد فوت الفرصة ، ووقوع النقص ، والامر لله العلي الكبير

## أشارت على السيد

في التقرير

(ارشاد الالباء \* الى طريق تعاليم الف با)

في أيدي الناس أوف من الكتب المؤلفة في العلوم والفنون ولكن أكثرها متشابه لأن بعضها في الغالب منقول من بعض مع اختصار محل أو غير محل وزيادة ضارة أو نافعة وكيفما كان هذا التأليف فهو تقليد من المتأخر للمقدم منهم من أحسنه ومنهم من أساء فيه وسواء كان التقليد متقناً أو غير متقن فهو ليس من العلم في شيء وانقلد لا يكون عالماً ولا مفيداً للعالم ولا مستفيداً له وانما ينتفع بكلام العلماء ومباحثهم

من ينظر في ذلك بين البصيرة والاندلال . ومن نزع من عتقه ربة لتقليد هدي الى الاستنادة والافادة حتى يصح ان يقال في تأليفه انه له وان فيه عامه وحتى ان الباحث المجتهد ليفيد في كل موضوع وان كان ما يفضنه الناس بديها لاجمال فيه للبحث . أمانا الآن كتاب «ارشاد الالبا» الى طريق تعام ألف با الذي وضعه حديثا الشيخ طاهر الجزائري الشهير واسمه يدل على موضوعه . فقد سلك فيه صاحبه مسلكا في الاجتهاد لم يخرج فيه عما قاله أئمة اللغة العربية ولكنه أحسن الاختيار والتصرف فقرب البعيد ، وسهل الحزن ، وذلك الصعب الجاع ، حتى أخرج لنا علم الاوائل في أحسن صورة انتهى اليها رقي الاواخر . فلا يتوهمن أحد من الاسم ان الموضوع بديهي لا يحتاج المؤلف فيه الى سعة اطلاع ، ولا براعة في الوضع والتأليف ، وان لا ينتفع بهنا الكتاب ، الا معلم الكتاب ، كلا انه كتاب لا يستغني عنه معلم عربي مهما علت منزلته في العلم . وان كان كمؤلفه في سعة الاطلاع وقوة الفهم ، فان هذا الرجل أعلم علما سوريا في العلوم العربية بل هو أوسع من تعرف اطلاعا على مؤلفات المتقدمين والمتأخرين من أهل هذه اللغة مع تمكنه في علومها . واننا نود ان يعطى عليه جميع علماء الأزهر وجميع معلمي العربية في مدارس الحكومة والمدارس الاهلية فعسى ان يتبه لذلك شيخ الأزهر ومفتشو العربية في المعارف ونظار سائر المدارس فيأمروا بنشر هذا الكتاب في مدارسهم

لواردنا ان تنشر ما نطوى ما في الكتاب من مباحث الحروف المفردة والمركبة ومباحث النطق والكتابة والتعليم ونورد طائفة من الشواهد والامثلة التي وردت فيه سهيلا لسبيل التعليم لاطلنا في التقريظ ولا سمة هنا للتطويل . وقد طبع الكتاب في بيروت طبعا حسنا على نفقة الشيخ أحمد طباره محرر جريدة ثمرات الفنون الثراء وضبط فيه ما ينبغي ضبطه وصفحاته ١٤٤ وثمان النسخة منه أربعة قروش وهو يطلب من ادارة المنار ومن مكتبة أمين افندي هندية

(رسالة ألف با) هي رسالة مستخرجة من كتاب (ارشاد الالبا) لاجل التمام وهي توافق الطرق الحديثة في التعام على انها متبسة من وضع الائمة المتقدمين وصفحاتها ٣٢ وثمان النسخة منها نصف قرش صحيح وتطلب من مكتبة هندية أيضا

### ﴿ تدبير الأطفال ﴾

كتاب حديث في فن تربية الأطفال وتدبير أمرهم في الصحة والمرض من تصنيف « الدكتور إسكندر جريديني بك مساعد استاذ الفيسيولوجيا سابقا في كلية ماريون سمس الطبية في سانت لويس اميركا » ابتداء المؤلف كتابه بفصل في تدبير صحة الحوامل وأمراض الحمل وحال الولادة ثم تكلم على تدبير الأطفال منذ يولدون فلم يترك شيئا يجب ان يبحث فيه الأوفاء حقه ولم يقتصر على الكلام في الوقاية من الأمراض الجسدية وما لحقها بل بحث في تربيتهم النفسية أيضا واطال القول في ثيابهم وغذائهم وخدمتهم . وكلامه في الملل والأمراض التي تطرأ عليهم سهل يفهمه كل متعلم ومتعلمة . وجملة القول في هذا الكتاب انه نعمة كبيرة على قراء العربية وانه لا يستغني عنه بيت من البيوت فنبحت جميع المتعلمين على قراءته ونخص الأمهات بالحث عليه . وقد طبع طبعا حسنا في مطبعة الهلال وصفحاته ٢٦٨ وثمان النسخة منه ١٢ قرشا صحيفا وأجر البريد قرشان وهو يطاب من مكتبة الهلال بالفضالة

### ﴿ الألفاظ المترادفة ﴾

رسالة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرمائي ( رحمه الله تعالى ) اعنى بشرحها وطبعها محمد أفندي محمود الرافعي بعد ان صححها وضبط ألفاظها على الشيخ محمد محمود الشنيطي امام اللغة في هذا العصر . والمراد بالألفاظ المترادفة فيها الألفاظ التي يجمعها معنى عام وان كان لكل لفظ منها معنى خاص يفاير الآخر فهسي في المفردات نحو كتاب ( الألفاظ الكتابية ) للهمداني في الجمل ولكن فيها من الفوائد مالا يفي هو عنه وقد طبعت بالشكل في مطبعة الموسوعات وتباع في المكتبة الازهرية وثمان النسخة منها قرش ونصف فنبحث طلاب العلم لاسيا المشتغلين بالكتابة والشعر على اقتنائها ومطالمتها

### ﴿ مراقبي الترجمة ﴾

صدر الكتاب الرابع من مراقبي الترجمة من الانكليزية الى العربية وبالعكس وهو خاص بتلامذة السنة الرابعة في المدارس الابتدائية . ومن فوائد هذا الجزء انه مشتمل على مسائل الشهادة الابتدائية في الترجمة التي امتحن بها الطلاب في المعارف من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٩٠٣ ننشكر مؤلفه ونشره أبي زيد أفندي فايد عمله ولما ساعده

على التأليف عبد الحميد افندي الشريفي ومحمود افندي عثمان عطا الله (الثلاثة من المدرسين في مدرسة الناصرية الاميرية) ونحت جميع متاعى الانكليزية على الانتفاع بكتابتهم وبنه قرشان ونصف قرش فقط

### ﴿ المقامات العشر \* لطابة العصر ﴾

انتخب الشيخ محمد المبارك الجزايري عشر مقامات من مقامات الحريري واختار ان يقرأها طلاب العلم لتكون مادة لهم في اللغة وقد شرحها ليسهل عليهم فهمها فطبعتها على نفقته الشيخ أحمد حسن طباره محرر جريدة «ثمرات الفتون» الفراء في بيروت وجعل عن النسخة منها ثلاثة قروش ولعل محبي هذه المقامات من طلاب العلم يكتبون بها ويحبون فهم الاستفادة من مفرداتها من غير عناية بأسلوبها. وهي تطلب من مطبعة هندية

### ﴿ ملكة على عرش الفراغة ﴾

اسطورة انكليزية تشرح بعض عادات المصريين الاولين وفراغتهم وموضوعها ان فرعون موسى عشق غادة مصرية اسمها تاهوسر كانت عاشقة للشباب الإسرائيلي بويارى مدير الاملاك الخاصة بالاسرة المالكية وكان من كبار الاغنياء وكانت الفتاة من اولاد اكابر الكهان ذات ثروة عظيمة ولم تجد سبيلا لتقرب من معشوقها الامفادرة قصرها متكرة بزي فقيرة والدخول في قصره والانتظام في سلك خواتمه لعلها تستميله بما يشاهد من جمالها وكلمها ولكنها سوء حظها علمت بعد ذلك انه عاشق لفتاة من قومه اسمها راحيل على ان الفتاة الاسرايلية رضيت بأن يجمع خطيبها بينها وبين المصرية اذا هي تركت دين قومها وعبدت مع الاسرائيليين لها واحدا وكاشفتها بذلك وأخبرتها بأن سيخرجون مع موسى من مصر فرضيت المصرية بالخروج معهم ولكنها خادمة راحيل دلت فرعون عايبا فأخذها الى قصره وكان يستميلها فلا تميل اليه حتى اذا ظهر موسى عليه السلام يدعو الى ارسال بني اسرائيل معه صارت تلين له القول ليسمع نصيحها له بعدم الفلك بني اسرائيل وفي الاسطورة من خبر موسى مع فرعون ما يضح وما لا يضح ومن فوائد هذه القصة العلم بأن بعض الاسرائيليين كانوا مقرين من الفراغة لاحسامهم خذمتهم وكانوا اصحاب ثروة واسعة على ما في به قومهم من الظلم والاضطهاد، ومنها تميل عشق فرعون لفتاة وتذللها بأن نساءه على جمالهن البارع كني يعاملنه

معاملة العبد للمعبود وان حفظ الرجل الطيب من المرأة هو ان يكون لها سلطان على قلبه نظير سلطانه على قلبها وان يامل كل منهما الآخر معاملة انظير للانظير في الشؤون الزوجية وذلك ما عوز فرعون حتى التمس في عشق الفتاة فوجده لولا انه لم يستطع امتلاك قلبها كما ملكها قلبه . ومن الخطأ فيها نسبة الكذب الى موسى عليه السلام ووزعم ان فرعون لم يكن يعرفه قبل بئته وانه بئته وهو شيخ كبير وان العصا كانت هرون وكان هو الذي يعمل بها المعجائب بأمر موسى عليهما السلام وغير ذلك وهو خطأ صار . اما ترجمة الرواية فحسنة و مترجما قولاً اندي رزق الله وهي تطلب منه ومن المكاتب الشهيرة بمصر ومن النسخة ٨ قروش

## بِأَنَّ الْحَبِيبِ الْأَكْبَرَ

﴿ وفاة حسن باشا ناظر البحرية ﴾

نقل ترجمة هذا الوزير عن جريدة (محمدان) الهندية كما نقلتها عن جريدة الاخبار الاسلامية (مسلم كرونكل) وهي رسالة لمكاتب هذه في لندن مأخوذة من رسالة من الاستانة كتبت في اليوم الثالث لموت الوزير . وقد نشر في بعض الجرائد المصرية ترجمة الرجل على نحو ما في جريدة الدولة الرسمية خالية من كل عبرة وفائدة وذلك ان جرائد المسلمين في مصر تنحو في الاخبار العثمانية منحى جرائد الاستانة وسوريا وهي لا تكاد تنشر الا ما يوافق الاهواء . ومن هنا استدلت على كون جرائد المسلمين في الهند ارقى حرية من أخواتها في مصر ولعل سبب ذلك ان القارئين صاروا هنالك ارقى منهم هنا في الحرية اذ يجوز ان يعرفوا الحقيقة لان يتلذذوا بالمدح وان كان كذباً . قال المكاتب ما تعريبه :

الرأي العام يجمع على ان قوة الدولة العثمانية الحربية توازن قوة أية دولة من الدول الكبرى ولكن بحرية الدولة صارت من عدة سنين قرحافي جسمها ووضافي بنيتها وقد كانت الى عهد حرب القريم بحيث لا تقبل عن قوة فرنسا وروسيا ان لم تكن من أعلى القوى البحرية . لذلك كان مما يشير المعجب ان لا يكون لتركيا موقف مع الدول البحرية لهذا العهد . وقد علم قراء (الكر و نكل) من رسائلي السابقة في هذا الموضوع الأسباب والاحوال